

هَالِيَاءُ بَضْعُونِي      أَحْبَابِي يَحْمُونِي  
بَاجِرَ أَظْلٍ امْحِيْرُهُ      بَيْنَ الْأَعْدَاءِ امْيَسَّرُهُ

(1)

سَرَى ضَعْنِ الْعَشِيرَةِ يَمْشِي ابْهُوْنَهُ  
يَمَخْلَى بُو الْفَضْلِ يَبْرَى وَيَحَامِيْنَهُ  
يَسِيْثُرَ مَحْمَلِي وَبَتَّارَهُ يُمِيْنَهُ  
أَوْ عَنْ زَيْنَبِ أَبَدَ مَا تَغْمَضُ اَعْيُونَهُ  
يَرْفُرُ رَأْيَتَهُ وَيُظَلِّلُ اَعْلَانَهُ  
أَوْ فِي جَنْبِهِ عَلِي الْأَكْبَرُ وَأَبُو اسْكَيْنَهُ

أَشُوْقَهُ يَخْرِسُ اَطْفَالِي      أَوْ يَمْشِي ابْطُولَهُ اَكْبَالِي  
يَصِدُّ لِيَّاهُ وَيَسْلِيْنِي      أَوْ يَسْأَلْنِي عَنْ اَحْوَالِي  
إِذَا أَظْمَأَى يَرْوِيْنِي      أَوْ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ يَبْرَى لِي  
كَفَيْلِ اضْعُونِي الْعَبَّاسُ      أَوْ يَا هُوَ بَعْدَهُ لِي وَالِي

يَخْوَانِي تَجْفُونِي      وَالْغُومِ اَيَسْلُبُونِي

(2)

نَزَلَ بَرَضِ الْمَنَائِيَا بِالْأَسَى ضَعْنِي  
بَعْدُ عَزِّي صِرْتُ مِتْسَرِبْلَةً اَبْحَزْنِي  
نَزَلْنَاهُ كَرِيْلَهُ وَلَنَّا أَنكَسَرَ غُصْنِي  
أَحْسَ سَيْفِ الْحَتِيفِ يَخْطُفُ هَالِي مَنِّي  
وَإِذَا شَمَلِ الْعَشِيرَةَ ائْتَفَرَّگُوا عَنِّي  
كَأَنِّي بِالسَّيِّاطِ ائْتَوَرَّمُ اِبْمَتْنِي

يَبُو فَاضِلِ يَضِي الْعَيْنُ      أَحْسَ بِالنَّايِبَةِ وَالْبَيْنُ  
يَسْبُعِ الْمَعْمَعَةَ الضَّارِي      كَفُو يَا خُوِيَهْ وَنِعْمَيْنُ  
يَكَايِدُ نَاكْتِي أُدْرِي      أَبَدُ مَتَّعُوفِ أَخَوِكِ اَحْسَيْنُ  
كَأَنِّي أَنْظُرُكَ بَاجِرُ      صَرِيْعِ امْكُطَّعِ الْجَفَّيْنُ  
بِالسَّوْطِ اَيَضْرِبُونِي      تَتَوَرَّمُ امْتُونِي

هَالِيَاءُ بَضْعُونِي      أَحْبَابِي يَحْمُونِي  
بَاجِرَ أَظْلٍ امْحِيْرُهُ      بَيْنَ الْأَعْدَاءِ امْيَسَّرُهُ

(3)

يَكْغُولُ إِلَهًا يَبْنِيَتْ الْفَارِسِ الْأَنْزَعُ  
أَبْدُ فِي عَهْدَتِي مَا يَجْرِي الْمَدْمَعُ  
لِكُلِّ مَفْزُوعٍ أَنَا الْخَيْمَةُ وَأَنَا الْمَفْزَعُ  
أَنَا اللَّيْلِ ابْصُولَتِي كُلِّ الْعِدَى تَجْزَعُ  
إِذَا مَا أُمْلِي الْكُرْبَةُ أَبْدُ مَرْجَعُ  
لَرَوِيكُمْ أَوْ لَوِ جَفَيْنِي تَتَغَطُّعُ

أَنَا وَارِثُ أَبَوِ الْحَمَلَاتِ      أَحَامِي وَأَخْرِسِ الْخَيْمَاتِ  
يَهْدُ رُكْنِ الْعَدُوِّ سَيْفِي      أَوْ لِيَّهِ ابْكَرْلَاءُ صَوْلَاتِ  
إِذَا أَنْزَلَ عَلَى الْعِدْوَانِ      يَخْيِيَهُ أَصْنَعِ الْوَيْلَاتِ  
لَخَلِيهَا تَفْزُرُ مَنِّي      وَوَصَّلْ يَمَّ نَهَزْ لِفِرَاتِ  
وَإِنِّي تَعْرِفُونِي      بِالْكَرْبَةِ نَطْرُونِي

(4)

مَسَّحَ رَاسِ الْعَقِيلَاءِ وَضَمَّهَا يَمَّ حَجْرَهُ  
يَكْلُهَا كَفْكَفِي يَا زَيْنِبِ الْعَبْرَهُ  
تَرَى كُلَّنَّهِ فِدَى رِيحَانَةِ الزَّهْرَهُ  
نَضَحِّي دُونَ أَبَوِ الْأَكْبَرِ عَلَى الْعَبْرَهُ  
أَوْ لَوِ شِفَتِي الشُّمْرِ جَالِسَ عَلَى صَدْرِهِ  
يَزِينُ بَإِعْذِرِنِي مَيِّتُ ابْكِتْرَهُ

يُؤُو الْغَيْرَةَ يَعَالِي الشَّانِ      يَكَا فُلْ خِذْرِي وَالصَّيْوَانِ  
أَعْرِفَكَ يَا الْأَخُو صِنْدِيْدُ      إِذَا تَنْزَلَ عَلَى الْعِدْوَانِ  
أَوْ أَدْرِي بِالْوَفَاءِ طَبْعَكَ      يَسَاغِي كُلَّ كَلْبٍ ظَمْيَانِ  
عَجِيبَةٌ تَتْرُكُ الْوَالِي      أَوْ رَاسَهُ يَنْزَفِعُ بِسَنَانِ  
بِالْغَيْدِ ائِمَشُونِي      وَأَنْظُرْ لَهُ بَعْيُونِي